الباب الرابع

تحليل العناصر الداخلية في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

الفصل الأول

الموضوع والحبكة والموضع في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

١. الموضوع في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

الموضوع هو الفكرة أو نظرة الحياة التى تتقدم بالمحاورة والتراع التى تكوّن عليها والملاحظات غير مباشرة، وكان لفظا ومعنى. وقال ستنطون (Stanton) أن الموضوع هو فكرة أساسية وغاية أساسية[٣٥]. وأما موضوع هذه القصة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم" فهو

[٣٥] Burhan Nurgiyanto, *Teori Pengkajian fiksi*, (Yogyakarta : Gajah Mada University. 1994), 70

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فطانة المرأة. وهي قد غلبت المرأة الشيطان بقولها "متعة الروح" وهي دخلت الجنّة.

والنص الذى يدل على ذلك :

"اعطنى المتعة في الأرض عشر سنين، ثمّ اذهب بى بعد ذلك إلى حيث شئت.... إن الجحيم لا تخيفنى، فأنا الآن في الجحيم....!"[٣٦]

"متعة الروح!... تلك متعة لابد أن تأذن لي بها... طبقا للصك... ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين... أمامي شهران حتى أتم المدة... لقد سئمت المتع الجسدية... بي عطش شديد للمتع الروحية.. أنلني متعة الروح أيضا في هذين شهرين، وخذ روحي إلى الجحيم..."[٣٧]

"تبّا لكم.... تبّا لكم.... خذوها وخلصونى.... أليست روح امرأة! أنها ليست أكثر من امرأة.... فلتذهب إلى.... إلى الجحيم.... اقصد

---

[٣٦] توفيق الحكيم. *أرنى الله قصص فلسفية* (مكتبة مصر، مجهول السنة) ص. ١٣١

[٣٧] نفس المراجع، ١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إلى الجنة.... ولكنى لن أنسى أنها خذعتنى.... خذعتنى يوم سمت (الفضيلة) متعة!....[٣٨]

٢. الحبكة في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

إن الحبكة هو واقع الأمور في القصة ومنطق الذى يتعلّق بين الواقع الواحد والآخر ويشتغل لأن تقوّى الواقع الواحد. والحبكة هذه القصة هي المتصل، ونهاية هذه القصة هو بالسعادة (Happy End). وهذه الحبكة تتكون من الحبكة البدائية والحبكة الوسطية والحبكة النهائية. وتكون هذه القصة من الحبكة التالية.

ا. الحبكة البدئية (المقدمة)

كانت المرأة الخلوّة وتأس في حالها، لايوجد الصديق او الحبيب لأن يصاحب في يومها. وتطلب المساعدة على الشيطان، لأنه يستطيع أن يساعد فيها فقط.

كما قال الكاتب في النص التالي :

---

[٣٨] نفس المراجع، ص. ١٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"كانت ذميمة المرأة! .... لم تعرفها ربيع العمر.... ولكنها عرفت خريفه وشتاءة.... لم يورق لها أمل...."[٣٩]

"لن يضم خصرها رجل.... ولم تعرف شفتاها غير الصلوات لسماء لاتسمع واللعنات على قدر لايرحم...."[٤٠]

"وفي ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجرت الزوابع الثائرة، لاخارج حجرتها، بل داخل نفسها.. صاحت صيحة اهتزت لها أركان كيانها القبيح : "أيها الشيطان..... لم يبق إلا أنت..."."[٤١]

ب. الحبكة الوسطية

يعد الشيطان المتعة في الأرض عشر سنين، وبدلا منها يدخّل الشيطان روحها إلى جهنّم وهي توافق عليها. ولكن شهران من الوقت المعهد، تطلب المرأة على الشيطان لأن يعطى المتعة الروح. فيزعج الشيطان، لكن تعهّد الشيطان بها، وكانت المرأة العابدة.

---

[٣٩] نفس المراجع ص. ١٣٠

[٤٠] نفس المراجع،

[٤١] نفس المراجع،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما قال الكاتب في النص التالي :

"اتفقنا.... لك المتعة عشر سنين.... وأنت بعد ذلك.... "[٤٢]

"وحررا بدم المرأة الصك المعهود.... ووقعت بإمضائها.... "[٤٣]

"معتة الروح! تلك متعة لابد أن تأذن لى بها.... طبقا للصك.... ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين.... أمامى شهران حتى اتم المدة.... لقد سئمت المتع الجسدية.... بى عطش شديد للمتع الروحية.... أنلني متعة الروح ايضا في هذين شهرين.... وخذ روحي إلى الجحيم.... "[٤٤]

"لك ما أردت.... إني كما ترين، أمين في تنفيذ الشروط.... "[٤٥]

"واختفى وترك المرأة.... فقامت لساعتها وخلعت دمالجها ونبذت بها رجها.... وارتدت بها الخشن من ثياب النسك وذهبت وأدت

---

[٤٢] نفس المراجع، ص. ١٣١

[٤٣] نفس المراجع،

[٤٤] نفس المراجع، ص. ١٣٢

[٤٥] نفس المراجع، ص. ١٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فرائض الحج.... وعرقت في التأملات السامية.... وانقطعت للأعمال الصالحات، وأوغلت في الحياة العليا الطاهرة.... "[٤٦]

ج. الحبكة النهائية

جاء الشيطان ليطالبها، وتقام المرأة بالوعده. واذا يصل إلى الباب جهنّم فيمنع الملائكة حراس الجنّة ولا يجيزها أن تدخل الجنّة. اختلف الشيطان والملائكة حراس الجنّة ليختطف هذه المرأة. وفي النهاية، يعترف بأن المرأة هي امرأة فاضلة لأنها تريد أن تقام بالوعدها لتتّبع الشيطان. ولكن لإمكان لها إلى الجنّة.

كما قال الكاتب في النص التالي :

"وجاء الشيطان يطالب بوفاء العهد.... فإذا هو يرتعد لمرأى المرأة.... ياله من جمال يدثر كيانها، ليس هو الجمال المضى، كالشهاب المحرق.... ولكنه نور عميق لطيف يعرف مصدره العلوى.... لكنه تجلد وتقدم نحو المرأة قائلا :

- حانت الساعة.... هيا معى إلى الجحيم!....

---

[٤٦] نفس المراجع، ص. ١٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- هلم بنا...."[٤٧]

"وأدت المرأة أن تدخل خلفه.... فما أن وضعت قدميها على العتبة، حتى هبت في الجحيم ريح تراجعت لها ألسنة اللهب...."[٤٨]

"- نحن لاننظر في صكوك.... بل ننظر في ارواح.... هذا روح من أرواح الجنة....

- بل من أرواح النار.... لقد دمغ بطابع النار منذ عشر سنين...."[٤٩]

"فصاح الشيطان :

- يا للعجب!.... امرأة فاضلة تريد الحرص على شرف كلمتها، فتأبون أنتم إلا تحريضها على سفالة الخلق!...."[٥٠]

٣. الموضع في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

رأى أبرامس(Abarms) أن الموضع يشير إلى المكان أو الزمان وبيئة اجتماعية وقع فيها حوادث القصة[٥١].

---

[٤٧] نفس المراجع، ص. ١٣٣

[٤٨] نفس المراجع، ص. ١٣٣

[٤٩] نفس المراجع، ص. ١٣٤

[٥٠] نفس المراجع، ص. ١٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعناصر الموضع في هذه القصة يكون من الأمور الآتية :

ا. موضع المكان

المقطوعات الآتية من القصة تدل مكان على القصة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

- حجرة

كانت حجرتها هي الخالية وفراغ في صمت، لا أحد فيها إلاّ المرأة.

" وفي ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجرت الزوابع الثائرة، لاخارج حجرتها، بل داخل نفسها...."[٥٢]

- أمام مرآة الخزانة

"واشار لها بأصبعه إلى مرآة الخزانة.... فنظرت فإذا جمال يضىء منها..."[٥٣]

- أمام جهنم

---

[٥١] Burhan Nurgiyanto, *Teori Pengkajian Fiksi*, 216

[٥٢] توفيق الحكيم. *أرنى الله قصص فلسفية*، ص. ١٣٠

[٥٣] نفس المراجع، ص. ١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان التوتّر فيه، لأن اختطف الشيطان والملائكة المرأة.

"وسارت هي خلفه حتى بلغا باب جهنّم...."[٥٤]

- الجنّة

"فجذبها الملائكة إلى الجنّة...."[٥٥]

ب. موضع الزمان

المقطوعات الآتية من القصة تدل على زمان القصة القصيرة "المرأة غلبت الشيطان" ومنها وجدت الزمان التى فيها تواقع الحدث :

- في الليل

" وفي ذات ليلة عصفت فيها الرياح الهوج، وزمجرت الزوابع الثائرة، لاخارج حجرتها، بل داخل نفسها...."[٥٦]

---

[٥٤] نفس المراجع، ص. ١٣٣

[٥٥] نفس المراجع، ص. ١٣٥

[٥٦] نفس المراجع، ص. ١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى

الشخصية ووجهة النظر في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

١. الشخصية في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

قال "Abarms" الشخصية هو الشخص الذى يخرج في القصة او المسرحية الذى يفسّر القارئون أن يملك كيفية اخلاقية نزعة المحدد كما يعبّر عن القول والسلوك في العمل. تنقسم الشخصية إلى قسمين، الشحصية الأساسية (Central Character) والشخصية الثانوية (Peripherial Character).[٥٧]

ا. كانت الشخصية الأساسية في هذه القصة هو المرأة والشيطان، وأما شخصيات كما يلي :

---

[٥٧] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, 176

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- المرأة : هي المرأة الخلوّة التأس الآسفة المخادعة بل هي الأمانة والفطانة، قد أوفت العهدها إلى الشيطان وخدعت الشيطان.

والنص الذى يدل على ذلك :

"كانت دميمة المرأة!.... لم تعرف ربيع العمر.... ولكنها عرفت خريفة وشتاءه.... لم يورق لها أمل، ولكن دموعها هطلت كالمطر، والفرح تساقط في قلبها كأوراق الشجر.... وبرد الحرمان من متع الجسد قد ضرب من حولها نطاقا، إنها جزيرة الكآبة في محيط الكون، هكذا تعيش، وهكذا ستموت.... لن يضم خصرها رجل.... ولم تعرف شفاتاها غير الصلوات لسماء لا تسمع واللعنات على قدر لايرحم...."[٥٨]

"متعة الروح!... تلك متعة لابد أن تأذن لي بها... طبقا للصك... ألم تتعهد لي بأن تنيلني كل المتع في عشر سنين... أمامي شهران حتى أتم المدة... لقد سئمت المتع الجسدية...

[٥٨] توفيق الحكيم. *أرني الله قصص فلسفية*، ص. ١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بي عطش شديد للمتع الروحية.. أنلني متعة الروح أيضا في هذين شهرين، وخذ روحي إلى الجحيم..."[٥٩]

"لم أخدعك.... إنى وفية بعهدى.... خذنى إلى الجحيم.... دعونى أيها الملائكة أذهب إلى الجحيم.... هكذا وعدت.... ومن الفضيلة أن أبر بوعدى ولا أنكث عهدى ولو مع الشيطان!...."[٦٠]

- الشيطان : هو الأمانة ومرهف السمعه والحديد بل هو المغرور، قد اغترّ الشيطان بقول المرأة التى تريد المتعة في حياتها.

والنص الذى يدل على ذلك :

"والشيطان لايصم أذنيه عن الدعاء.... إنه مرهف السمع، سريع في تلبيته النداء...."[٦١]

---

[٥٩] نفس المراجع، ١٣٢

[٦٠] نفس المراجع، ص. ١٣٥

[٦١] نفس المراجع، ص. ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"لك ما اردت.... إنى كما ترين، أمين في تنفيذ الشروط...."[٦٢]

"أسمعتم؟.... إنها لى.... دعوها تلحق بى....!"[٦٣]

"تبّا لكم.... تبّا لكم.... خذوها وخلصونى.... أليست روح امرأة! انها ليست اكثر من امرأة.... فلتذهب إلى.... إلى الجحيم.... اقصد إلى الجنة.... ولكنى لن أنسى أنها خذعتنى.... خذعتنى يوم سمت (الفضيلة) متعة!...."[٦٤]

ب. أما الشخصية الثانوية فهي ثاني أشخاص في هذه القصة سيأتي كما يلي :

- الملائكة : هو واسع الثقافة بل هو خليع.

والنص الذى يدل على ذلك :

---

[٦٢] نفس المراجع، ص.١٣٣

[٦٣] نفس المراجع، ص. ١٣٥

[٦٤] نفس المراجع، ص. ١٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"ليس لك ذنوب اولى.... لقد ذابت في نور طهرك الأخير...."[٦٥]

"نحن لاننظر في صكوك.... بل ننظر في ارواح.... هذا روح من ارواح الجنة...."[٦٦]

٢. وجهة النظر في قصة قصيرة " امرأة غلبت الشيطان لتوفيق الحكيم"

وبعد أن قرأت الباحثة قصة قصيرة امرأة غلبت الشيطان وجدت الباحثة وجهة النظر في قصة قصيرة امرأة غلبت الشيطان هو بضمير الغائب، لأن لايدخل المؤلف في القصة، بل هو يستعمل أسماء الأشخاص وضمير الغائب.

والنص الذى يدل على ذلك :

"وهنا امتدت أيدى الملائكة حراس الجنة، فاخطفت المرأة وهي تصيح قائلة للشيطان :

- هذه المرأة لنا....

---

[٦٥] نفس المراجع، ص. ١٣٥

[٦٦] نفس المراجع، ص. ١٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فصاح الشيطان :

- بل هي لى.... روحها لى بمقتضى الصك انظروا!!...."[٦٧]

"فتوسلت المرأة قائلة :

- إنها جريمة أن انكص عن الوفاء.... دعونى بربكم أذهب إليه وأكفّر عن ذنوبى الأول...."[٦٨]

---

[٦٧] نفس المراجع، ص. ١٣٤

[٦٨] نفس المراجع، ص. ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id